

Distr.: General
22 December 2023
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات

الدورة التاسعة عشرة

نيويورك، 6-10 أيار/مايو 2024

البند 3 (أ) من جدول الأعمال المؤقت *

معلومات مستكملة عن أنشطة أعضاء المنتدى، بما في ذلك
الإعلانات الجديدة عن المساهمات الوطنية الطوعية
ومعلومات مستكملة عنها

رسالة مؤرخة 15 كانون الأول/ديسمبر 2023 موجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة للهند لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أبلغكم بأن وزارة البيئة والغابات وتغير المناخ في حكومة الهند استضافت مبادرة قطرية لدعم منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، حول موضوع "حرائق الغابات/الحرائق الحرجية وإصدار الشهادات الحرجية والإدارة المستدامة للغابات" في الفترة من 26 إلى 28 تشرين الأول/أكتوبر 2023 في معهد البحوث الحرجية في دهرادون، الهند. وشارك في المبادرة أكثر من 120 مندوباً من بينهم خبراء من 40 بلداً و 20 منظمة دولية. وتمثلت أهداف المبادرة في إتاحة الفرصة للخبراء من أعضاء المنتدى، فضلاً عن الشركاء الإقليميين ودون الإقليميين والمجموعات الرئيسية للمنتدى، للقيام بما يلي:

(أ) التفكير في مسائل حرائق الغابات/الحرائق الحرجية وأفضل الممارسات المتعلقة بالوقاية من حرائق الغابات واستصلاح البيئة المتضررة منها من خلال النظر في الاستفادة من التطورات التكنولوجية الحديثة والابتكارات والأساليب، بما في ذلك الأطر والآليات العالمية الحديثة بشأن إدارة حرائق الغابات؛

(ب) مناقشة مزايا وعيوب إصدار الشهادات الحرجية، وتحديد القضايا الرئيسية والتوصية بالتدابير التي تضمن توافق إصدار الشهادات الحرجية مع قواعد التجارة.

وأُتاحت المبادرة فرصة للخبراء من أعضاء المنتدى والشركاء الإقليميين ودون الإقليميين والمجموعات الرئيسية للتفكير في مسألة حرائق الغابات وأفضل الممارسات في مجال الوقاية منها واستصلاح



البيئة المتضررة منها، ومناقشة الشواغل المتعلقة بإصدار الشهادات الحرجية، وتحديد المسائل الرئيسية، والتوصية بتدابير لضمان ألا يؤدي إصدار الشهادات الحرجية إلى حواجز تجارية.

ويتضمن التقرير الموجز المرفق طيه النقاط البارزة في المداولات التي جرت خلال المبادرة القطرية (انظر المرفق). ونرجو ممتنين تميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة التاسعة عشرة للمنتدى.

(توقيع) روشيرا كامبوج

السفيرة

الممثلة الدائمة

مرفق الرسالة المؤرخة 15 كانون الأول/ديسمبر 2023 الموجهة إلى الأمين العام من
الممثلة الدائمة للهند لدى الأمم المتحدة

التقرير الموجز للرئيسين المشاركين للمبادرة القطرية لدعم منتدى الأمم المتحدة المعني
بالغابات، بشأن موضوع "حرائق الغابات/الحرائق الحرجية وإصدار الشهادات الحرجية
والإدارة المستدامة للغابات"

المبادرة القطرية لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات التي استضافتها وزارة البيئة والغابات وتغير
المناخ في حكومة الهند، في الفترة 26-28 تشرين الأول/أكتوبر 2023

موجز

جمعت المبادرة القطرية التي أُطلقت في إطار منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات ما يقرب من
120 مندوباً من 40 بلداً و 20 منظمة دولية. وتضمن الاجتماع، الذي عقد في دهرادون، عاصمة ولاية
أوتاراخاند بالهند، مناقشات بشأن مواضيع حرائق الغابات/الحرائق الحرجية، وإصدار الشهادات الحرجية
والإدارة المستدامة للغابات على مدى جلستين عامتين. وتضمنت الجلستان العامتان عروضاً تمهيدية
وعروضاً قطرية وجلسات تفاعلية. واختتمت المناسبة بكلمة ألقاها نائب رئيس الهند.

ومن خلال المشاورات، طُرحت مجموعة من المدخلات والأفكار، بما في ذلك الأسئلة، بشأن
المجالين المواضيعيين.

وفيما يلي موجز للتوصيات التي انبثقت عن المناقشات بشأن حرائق الغابات/الحرائق الحرجية:

(أ) اعتماد نهج متكامل للوقاية من حرائق الغابات/الحرائق الحرجية وإدارتها وإعادة
المناظر الطبيعية إلى هيئتها الأصلية من خلال تدخلات سياسية؛

(ب) إدماج التكنولوجيا والحلول الرقمية لتعزيز إدارة الغابات ورصدها؛

(ج) تعزيز مشاركة المجتمع المدني، مع التركيز على بناء القدرات والاعتراف بأدوار الشباب
والنساء بوصفهم أصحاب مصلحة مهمين في إنفاذ التطبيق الميداني للاستراتيجيات المتكاملة لإدارة حرائق
الغابات/الحرائق الحرجية؛

(د) تعزيز التعاون على الصعيد الإقليمي والعاور للقارات والدولي لإدارة حرائق الغابات/الحرائق
الحرجية العابرة للحدود؛

(هـ) بالنسبة لأمانة المنتدى، تيسير تشغيل المركز العالمي لإدارة الحرائق من قبل برنامج
الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، بهدف إفادة البلدان الأعضاء.

وتبرز النقاط التالية التوصيات الرئيسية المنبثقة عن الجلسة التفاعلية بشأن إصدار الشهادات
الحرجية والإدارة المستدامة للغابات:

(أ) وضع معايير مرجعية مقبولة عالمياً لإصدار الشهادات الحرجية، لاعتمادها على نطاق
عالمي، وتقييم برامج إصدار الشهادات الحالية فيما يتعلق بالمعايير العالمية؛

(ب) تعزيز التعاون الدولي بين البلدان المنتجة والمستهلكة لقبول نظم إصدار الشهادات الحرجية على أساس المعايير الدولية؛

(ج) تعزيز التبادل الدولي للمعارف استناداً إلى الأمم المتحدة وذلك بشأن اللوائح والنهج الوطنية والإقليمية والمعايير الدولية لتعزيز الكفاءة التجارية.

المحتويات

الصفحة

6	أولا - معلومات أساسية
7	ثانيا - الخلفية المواضيعية
8	ثالثا - موجز المناقشات التي شهدها المبادرة القطرية
16	رابعا - التوصيات وبنود العمل المقترحة للمنتدى

أولا - معلومات أساسية

1 - استضافت حكومة الهند مبادرة قطرية تقودها البلدان تحضيراً للدورة التاسعة عشرة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، المقرر عقده في المقر في أيار/مايو 2024. وستركز الدورة على الهدفين 2 و 3 من الأهداف العالمية المتعلقة بالغابات، فضلاً عن الأهداف 4 و 5 و 6 الشاملة لعدة قطاعات. وبالإضافة إلى ذلك، ستُعقد مناقشات بشأن فعالية الترتيب الدولي المتعلق بالغابات، وفقاً لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 6/2021.

2 - وركزت المبادرة القطرية على مجالين مواضيعيين، هما حرائق الغابات/الحرائق الحرجية، وإصدار الشهادات الحرجية والإدارة المستدامة للغابات. وشجعت المبادرة على تبادل الممارسات الجيدة بشأن المجالات المواضيعية لدعم اتخاذ إجراءات عالمية في مجال النهوض بالأهداف العالمية للغابات الواردة في خطة الأمم المتحدة الاستراتيجية للغابات للفترة 2017-2030. واستفادت المبادرة أيضاً من الخبرة المكتسبة والدروس المستفادة في المجالات المواضيعية لتحديد توصيات بشأن السياسات العالمية المتعلقة بالغابات لكي ينظر فيها المنتدى في سياق استعراض منتصف المدة للترتيب الدولي المتعلق بالغابات في الدورة التاسعة عشرة.

3 - وتمثل الهدف من المبادرة القطرية في إتاحة الفرصة للخبراء من أعضاء المنتدى، والشراكة التعاونية في مجال الغابات وأعضائها، والشركاء الإقليميين ودون الإقليميين، والمجموعات الرئيسية للقيام بما يلي:

(أ) التفكير في قضايا حرائق الغابات/الحرائق الحرجية وأفضل الممارسات بشأن الوقاية من حرائق الغابات وإصلاح البيئة المتضررة منها، من خلال مراعاة التطورات التكنولوجية والابتكارات والأساليب الحديثة، بما في ذلك الأطر والآليات العالمية الحديثة بشأن إدارة حرائق الغابات/الحرائق الحرجية؛

(ب) مناقشة السياسات والتدابير اللازمة لتنفيذ الإدارة المتكاملة للحرائق؛

(ج) تحديد الإجراءات القصيرة والمتوسطة الأجل اللازمة لإدارة الانتقال نحو النموذج الجديد للوقاية من الحرائق وإعادة المناظر الطبيعية إلى هيئتها الأصلية؛

(د) فهم كيفية الاستفادة المثلى من المركز العالمي الناشئ لإدارة الحرائق ووضع توصيات للمنتدى في هذا الصدد؛

(هـ) تقييم نطاق الأراضي الحرجية الخاضعة لإصدار الشهادات وأثر إصدار الشهادات على الإدارة المستدامة للغابات؛

(و) التداول بشأن التحديات التي تواجه وضع وتنفيذ إصدار الشهادات الحرجية والمسائل المتعلقة بالوصول إلى الأسواق والامتنال لقواعد التجارة الدولية؛

(ز) التوصية بتدابير واستراتيجيات لتعزيز تطوير واعتماد إصدار شهادات الإدارة المستدامة للغابات.

ثانياً - الخلفية المواضيعية

المجال المواضيعي 1: حرائق الغابات/الحرائق الحرجية

- 4 - في السنوات الأخيرة، شهد العالم زيادة مقلقة في نطاق حرائق الغابات/الحرائق الحرجية وفترة استمرارها، مما خلف أثراً عميقة على التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي ورفاهية الإنسان وسبل العيش والاقتصادات الوطنية. وقد تأثرت الغابات بشكل خاص، حيث تضرر من الحرائق سنوياً ما يقرب من 100 مليون هكتار، أي ما يعادل 3 في المائة من مساحة الغابات في العالم.
- 5 - وفي اجتماع عقد في تشيناي، الهند، في 28 تموز/يوليه 2023، سلط وزراء البيئة والمناخ في مجموعة العشرين الضوء على أن حرائق الغابات/الحرائق الحرجية تسهم في انبعاثات الكربون العالمية وتلوث الهواء على الصعيد العالمي وأن حرائق الغابات/الحرائق الحرجية الشديدة قد تؤثر على حفظ وتجديد النظم الإيكولوجية ووظائفها وخدماتها مما يمكن أن يفاقم تغير المناخ وتدهور الأراضي وفقدان التنوع البيولوجي.
- 6 - وأقرت مجموعة العشرين بأهمية الوقاية من حرائق الغابات/الحرائق الحرجية وإدارتها واستصلاح الأراضي المتضررة من حرائق الغابات/الحرائق الحرجية، حسب الاقتضاء، للمساعدة في تحقيق الهدف 15 من أهداف التنمية المستدامة وتحقيق الغايات العالمية المتعلقة بتدهور الأراضي.
- 7 - ونظراً لتزايد تواتر وشدة هذه الأحداث، أصبح من الضروري وضع استراتيجية شاملة وطويلة الأجل للوقاية من حرائق الغابات/الحرائق الحرجية ومكافحتها ومباشرة إصلاح النظام الإيكولوجي في المناطق المتضررة من الحرائق.
- 8 - وأتاحت المبادرة القطرية فرصة لتعزيز التعاون وتبادل المعارف، ووضع استراتيجيات للتنبؤ الفعال بالحرائق والوقاية منها ورصدها وإدارتها، ومناقشة أهمية المعارف التقليدية المستمدة من مجموعات السكان الأصليين والمجتمعات المحلية، والتداول بشأن سبل إصلاح النظم الإيكولوجية بعد وقوع أحداث كارثية، وبالتالي المساهمة في الإدارة المستدامة والمرونة للأراضي الأقل تأثراً بالحرائق.
- 9 - وبناء على ذلك، ثمة حاجة إلى زيادة الجهود الرامية إلى تعزيز التعاون والعمل على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي بشأن إدارة الأثر المترتب على حرائق الغابات/الحرائق الحرجية، وحيثما يكون مناسباً وممكناً، الوقاية من هذه الحرائق والحد منها، والعمل على استصلاح الأراضي المتضررة من حرائق الغابات/الحرائق الحرجية.

المجال المواضيعي 2: إصدار الشهادات الحرجية والإدارة المستدامة للغابات

- 10 - حظي إصدار الشهادات الحرجية باهتمام عالمي متزايد في السنوات الأخيرة. وزاد إجمالي مساحة الغابات المغطاة بنظم إصدار الشهادات الحرجية بنسبة 35 في المائة (أو 120 مليون هكتار) منذ عام 2010. وبين عامي 2020 و 2021، زادت مساحة الغابات المغطاة بنظم إصدار الشهادات بمقدار 27 مليون هكتار، وكانت هذه الزيادة ناجمة بشكل أساسي عن الزيادة التي شهدتها أمريكا الشمالية وأوروبا. ومع ذلك، لا تزال البلدان النامية وأصحاب المصلحة الصغار ومديرو الغابات الواقعة في المناطق الحدية يواجهون عدة تحديات في عملية إصدار الشهادات. ويشمل ذلك ارتفاع تكاليف إصدار الشهادات، والمسائل

المتصلة بالمراجعة والامتثال، وعدم إمكانية الوصول إلى ملاك الغابات في المناطق النائية، والافتقار إلى القدرات بسبب تعقد مختلف معايير إصدار الشهادات.

11 - وقد اعتمد صك الأمم المتحدة المتعلق بالغابات عدة تدابير سياساتية لتشجيع الإدارة المستدامة للغابات عن طريق تعزيز وتنفيذ صكوك طوعية مثل النظم الطوعية لإصدار الشهادات أو غيرها من الآليات المناسبة على نحو متسم بالشفافية. غير أن بعض البلدان يرى أن تدابير ومتطلبات عملية إصدار الشهادات تخلق تحديات تجارية و/أو حواجز سوقية أمام منتجاته الحرجية. ومن ناحية أخرى، تعتبر بلدان أخرى إصدار الشهادات الحرجية وسيلة فعالة لضمان الإدارة المستدامة للغابات وأداة لمنع تدهور الغابات و/أو إزالتها. ويتمثل أحد الشواغل الرئيسية الأخرى في أن معظم الأسواق الاستهلاكية تعترف بالشهادات الصادرة عن عدد قليل مختار من هيئات إصدار الشهادات، وهو ما يتم على حساب نظم أخرى لإصدار الشهادات.

12 - ووفرت المبادرة القطرية محفلاً لمناقشة جميع الجوانب المذكورة أعلاه. كما أتاحت فرصة لمناقشة كيفية مواءمة النظم الطوعية لإصدار الشهادات مع القواعد التجارية.

ثالثاً - موجز المناقشات التي شهدتها المبادرة القطرية

الجلسة الافتتاحية

13 - استُهلّ اليوم الأول من اجتماع المبادرة القطرية الذي استمر يومين بجلسة افتتاحية. ورحب المدير العام الإضافي لشؤون الغابات في وزارة البيئة والغابات وتغير المناخ، ببفاش رانجان، بالمشاركين في الاجتماع في خطابه الافتتاحي وحدد خلفية انعقاد الاجتماع وأهدافه ونتائجه المتوقعة. وأطلع المشاركين في الجلسة العامة على مفهوم "نمط الحياة من أجل البيئة" باعتباره حركة جماهيرية دولية لحماية البيئة والحفاظ عليها، بالإضافة إلى برنامج الائتمان الأخضر الذي يحفز الأفراد والمجتمعات على اتخاذ إجراءات إيجابية تجاه البيئة. وسلط الضوء على النطاق المقلق لانتشار حرائق الغابات/الحرائق الحرجية في جميع أنحاء العالم والحاجة الملحة إلى وضع استراتيجية شاملة وطويلة الأجل. وشدد أيضاً على التعقيدات التي تواجهها بلدان الجنوب فيما يتعلق بإصدار الشهادات الحرجية.

14 - وذكرت مديرة أمانة منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، جوليت بياو كودينوكبو، أن مسألة حرائق الغابات/الحرائق الحرجية قد تفاقمت لتصبح شاعلاً عالمياً وأن أثرها الضار على النظم الإيكولوجية والمجتمعات المحلية يحتم اتخاذ إجراءات في هذا الشأن. وفيما يتعلق بالموضوع الثاني للمبادرة القطرية، قالت إن إصدار الشهادات الحرجية موضوع طويل طال أمد مناقشته وإن هناك حاجة الآن إلى حلول قابلة للتنفيذ. كما سلطت الضوء على أن تأثير حرائق الغابات/الحرائق الحرجية على النظام البيئي أصبح أكثر عمقاً الآن وتحديثت عن التحديات التي يواجهها العديد من أصحاب المصلحة واللوائح المقبلة التي تحتاج إلى اتخاذ إجراءات بشأنها. وشددت على أن نتيجة المبادرة هامة للغاية وأن نجاحها يكمن في قدرتنا الجماعية على تحديد مجالات العمل وتقديم التوصيات للدورة التاسعة عشرة للمنتدى.

15 - وسلط المدير العام لشؤون الغابات في وزارة البيئة والغابات وتغير المناخ في الهند، شاندر براكاش غويال، في كلمته، الضوء على الأهمية التي تكتسبها المناقشات خلال اجتماع المبادرة القطرية في تعزيز التعاون والمشاركة. وسلط الضوء أيضاً على الآثار السلبية المترتبة على غازات الدفيئة والحاجة الماسة لأن تسعى الدول في جميع أنحاء العالم، بشكل جماعي، للتوصل إلى حل. وسلط الضوء على بعض التحديات

التي تواجه إصدار الشهادات الحرجية وحث المشاركين في الجلسة العامة على استغلال المبادرة كفرصة لمناقشة هذه المسائل الرئيسية. كما أطلع المشاركين أيضا على مقترح الهند بإطلاق خريطة غانديناغار للتنفيذ ومنصة غانديناغار للمعلومات اللذين انبثقا عن مداولات مجموعة العشرين، للعمل على استصلاح الأراضي التي تدهورت بسبب حرائق الغابات والتعدين.

16 - وفي رسالة بالفيديو، شدد وزير البيئة والغابات وتغير المناخ والعمل والعمالة في حكومة الهند، بوبندر ياداف، على أن حرائق الغابات/الحرائق الحرجية لا تتسبب في أضرار لا يمكن إصلاحها للنباتات والحيوانات فحسب، بل تؤثر أيضا على سبل عيش المجتمعات المحلية التي تعيش في أطراف الغابات. وشدد على أن إصدار الشهادات الحرجية يشكل أداة هامة لتعزيز استدامة الغابات، وهو ما يطرح حاليا تحديات عديدة، لا سيما بالنسبة لصغار المنتجين في البلدان النامية. وذكر كذلك أن وزارة البيئة والغابات وتغير المناخ قد وضعت خطة عمل وطنية بشأن حرائق الغابات للتقليل إلى أدنى حد من حالات اندلاع حرائق الغابات/الحرائق الحرجية، عن طريق تزويد المجتمعات المحلية التي تعيش بالقرب من الغابات بالمعلومات والقدرات وتمكينها.

17 - وتحدث وزير الغابات واللغات والتعليم الفني في حكومة أوتاراخاند، سوبود أونيل، في كلمته عن مبادرات وبرامج الولاية وقال إنه من أجل الحد من حرائق الغابات/الحرائق الحرجية، انطوت الاستراتيجية الناجحة التي طبقتها أوتاراخاند على تمكين المجتمعات التي تعيش بالقرب من الغابات وتحفيزها على العمل جنبا إلى جنب مع الإدارات المعنية بالغابات. كما قدم لمحة عامة عن دور أوتاراخاند في حفظ البيئة وشدد على أن الجميع سيستفيدون من تبادل المعارف التقليدية والابتكار التكنولوجي وممارسات المشاركة المجتمعية.

18 - واختتمت الجلسة الافتتاحية بكلمة شكر من المفتش العام للغابات في وزارة البيئة والغابات وتغير المناخ، ر. راغو براساد. وأعرب المفتش العام باسم الوزارة عن امتنانه لجميع كبار الشخصيات على حضورهم الاجتماع. كما شكر المندوبين الذين انضموا عبر الإنترنت وبالحضور الشخصي، وكذلك منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، والاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية، والمنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، على ما قدمته من دعم تقني.

المجال المواضيعي 1: حرائق الغابات/الحرائق الحرجية، 26 تشرين الأول/أكتوبر 2023

19 - أدارت الجلسة العامة الأولى بشأن حرائق الغابات/الحرائق الحرجية السيدة كودينوكبو، إلى جانب كبير الموظفين التنفيذيين في هيئة إدارة وتخطيط صندوق التحريج التعويضي في نيودلهي، سوبهاش شاندر؛ والسيد رانجان؛ والسيد براساد.

20 - ولتمهيد الطريق أمام إجراء مزيد من المناقشات، قدم ممثل منظمة الأغذية والزراعة، بيتر مور، وممثل الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية، سانجيف ك. شوهان، عرضين.

21 - وناقش السيد مور الشدة المتزايدة لحرائق الغابات/الحرائق الحرجية بسبب معايير متعددة، بما في ذلك الخصائص الديمغرافية وتغير استخدام الأراضي وتغير المناخ، مما يؤدي إلى العديد من الآثار الاجتماعية - الاقتصادية. وذكر أن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمات أخرى تطبق منهجية "الاستعراض والحد من المخاطر والتأهب والاستجابة والإنعاش" للعمل بشكل منهجي على تحسين إدارة الحرائق. كما تحدث عن المركز العالمي لإدارة الحرائق باعتباره يمثل نهجا لتعزيز التعاون من أجل الجمع

بين الخبرات والمعارف والشبكات العالمية. واقترح أن يضع المنتدى، إذا رغب في ذلك، توصيات بشأن كل من المركز وإطار إدارة حرائق المسطحات الطبيعية بوصفهما ينطويان على جهود تقنية وإدارية وتخطيطية وسياساتية مناسبة لمعالجة الأسباب المتعددة والمعقدة لحرائق الغابات/الحرائق الحرجية المدمرة.

22 - وشدد السيد شوهان، في عرضه، على ضرورة معالجة حرائق الغابات/الحرائق الحرجية باعتبارها مسألة سياساتية يوجّهها العلم وفهم أهمية هذه المسألة، التي تؤدي إلى تدهور البيئة وإزالة الغابات. وصنف مشكلة حرائق الغابات/الحرائق الحرجية من حيث التكلفة البيئية والتكلفة الاجتماعية والتكلفة الاقتصادية وسلط الضوء على آرائه بشأن نموذج للحكومة السليمة علمياً بمشاركة مختلف أصحاب المصلحة لخدمة أهداف التنمية المستدامة. وطلب إلى الجلسة العامة أن تنظر في نهج جديدة ومبتكرة للتعامل مع حرائق الغابات/الحرائق الحرجية، لأن الاستجابة السريعة لها تشكل ضرورة قصوى.

حلقة النقاش 1، بشأن العيش مع النار في عالم يزداد احتراراً

23 - تضمنت حلقة النقاش عروضاً من البلدان، تلتها جلسة تفاعلية. وفيما يلي لمحة موجزة عن العروض المقدمة:

(أ) قدّمت نيوزيلندا (عبر الإنترنت) لمحة عن موضوع تضاريس البلد وحرائق الغابات/الحرائق الحرجية في أجزاء منه وهي حرائق ترجع في الغالب إلى أسباب بشرية المنشأ، وسلطت الضوء على السياسة العامة والهيكل المؤسسي القائمين لإدارة هذه المسألة، بما في ذلك إطار إدارة حرائق المسطحات الطبيعية لتعزيز التعاون في مجال إدارة حرائق الغابات/الحرائق الحرجية على المستوى العالمي. وتم تسليط الضوء على استراتيجية متكاملة لإدارة الحرائق باعتبارها حاجة ملحة في الوقت الراهن؛

(ب) أعربت مدغشقر (بالحضور الشخصي) عن قلقها من أن معظم حرائق الغابات/الحرائق الحرجية التي تحدث في مدغشقر يتسبب بها الإنسان، وتشمل أسبابها الرئيسية تجديد المراعي، وتقنيات تسميد التربة، والكربنة غير الخاضعة للضوابط، وأفادت بأن تغير المناخ فاقم هذه المسائل. وتم تسليط الضوء أيضاً على الاستراتيجية الوطنية لإدارة الحرائق في مدغشقر بوصفها تدبيراً وقائياً رئيسياً يتناول الحرائق النشطة ويتضمن تدابير لإخماد الحرائق في إطار إدارة الحرائق في البلد؛

(ج) ذكرت كولومبيا (بالحضور الشخصي) أن منطقة الأمازون أصبحت عرضة للحرائق وأن تكرار اندلاع حرائق الغابات/الحرائق الحرجية يؤثر تأثيراً خطيراً على النظم الإيكولوجية، وسلطت الضوء على تدابير للمكافحة مثل إنشاء ألوية الغابات وإشراك المجتمعات المحلية كوسيلة للتصدي لهذه الحرائق. وذكرت أيضاً أنها تعمل أيضاً مع القطاع الخاص وأصحاب المصلحة الآخرين لوقف حرائق الغابات/الحرائق الحرجية؛

(د) ذكر المغرب (عبر الإنترنت) أنه حتى لو كانت المساحة المحروقة من الأرض قليلة، فإن الصعوبات في إعادة الإعمار والتجديد، وخاصة في المناطق القاحلة وشبه القاحلة، تظل كبيرة للغاية. وتم التشديد على دور تغير المناخ في تضخيم نطاق حرائق الغابات. كما أطلع المشاركون في الجلسة العامة على الاستراتيجية التي يتبناها المغرب للإدارة المتكاملة لحرائق الغابات/الحرائق الحرجية، حيث اعتمد نهجاً جديداً قائماً على البيانات للتنبؤ بحرائق الغابات/الحرائق الحرجية ولدمج الذكاء الاصطناعي في هذه العملية.

حلقة النقاش 2، بشأن السياسات اللازمة لتنفيذ الإدارة المتكاملة للحرائق وإدارة الانتقال نحو النموذج الجديد للوقاية من الحرائق

24 - قُدمت عروض من البلدان خلال حلقة النقاش، تلتها جولة من المناقشات، تضمنت النقاط البارزة التالية:

(أ) ذكرت الهند (بالحضور الشخصي) أنها كانت رائدة في نشر تكنولوجيا الاستشعار عن بعد وأنها تنتشر رصد الحرائق بشكل آني تقريبا. كما سلّطت الضوء على تنفيذ بوابة جغرافية إلكترونية لتسهيل الإبلاغ عن حرائق الغابات/الحرائق الحرجية ونشر النُهج القائمة على النظام الإيكولوجي لاستصلاح الأراضي المتضررة من حرائق الغابات/الحرائق الحرجية. وأشارت الهند إلى أهمية إشراك المجتمعات المحلية في التصدي لحرائق الغابات/الحرائق الحرجية، فضلا عن التدريب وبناء القدرات، ووضع استراتيجيات وقائية فعالة للتنبؤ باشتعال حرائق الغابات/الحرائق الحرجية، وتخصيص ميزانيات للاستثمارات في موارد مكافحة حرائق الغابات، ضمن أمور أخرى؛

(ب) شددت البرتغال (عبر الإنترنت) على إطار إدارة حرائق المسطحات الطبيعية، الذي يستند إلى مبادئ الإدارة المتكاملة للحرائق، وذكرت أهدافه المتمثلة في تعزيز التعاون على جميع المستويات، وتيسير الحوار وتبادل البيانات، وبالتالي المساعدة في معالجة مسألة شاملة لعدة قطاعات. وشددت على الحاجة إلى آليات تمويل للإدارة المتكاملة للحرائق، وتدريب الخبراء وإصدار الشهادات لهم، والتخطيط والإدارة اللامركزيين إلى جانب الرصد المنتظم. وحددت أيضا أهمية التعاون والحوار الدوليين باعتبارهما ركيزة أساسية لإطار إدارة حرائق المسطحات الطبيعية، الذي يمكن استخدامه لمعالجة الطابع المعقد لمسائل حرائق الغابات/الحرائق الحرجية؛

(ج) ذكرت ملاوي (بالحضور الشخصي) الحاجة إلى تعزيز نظم إدارة الحرائق لضمان الإدارة المستدامة للمزارع والغابات الخاصة من أجل التنمية الاقتصادية للبلد وإلى تشجيع البحوث. وسلّطت الضوء على التحديات، بما في ذلك محدودية القدرات وعدم كفاية البحث والتطوير، ونقص الموارد المالية، وتقدم نظم الاتصالات، وضعف آليات الإنفاذ. وأوصت ملاوي بصياغة سياسات وتشريعات لإدارة الحرائق، ووضع نظام اتصالات محدّث، وتعزيز ممارسة عمليات إدارة الحرائق، وتعزيز قدرات مؤسسات الحوكمة المحلية؛

(د) سلّطت بوتسوانا (بالحضور الشخصي) الضوء على التعاون المشترك بين الوكالات مع أستراليا واليابان بشأن بناء القدرات من أجل تحسين استراتيجيات إدارة الحرائق وبناء قوائم جرد للغابات. وأطلعت المشاركين على المشهد السياسي في بوتسوانا والذي يتجه إلى الانتقال صوب الإدارة المتكاملة للحرائق، بما في ذلك رؤية 2036 وسياساتها للغابات والاستراتيجية الوطنية المتكاملة لإدارة حرائق البراري. وسلّطت الضوء أيضا على التحديات الرئيسية، بما في ذلك ضعف مشاركة أصحاب المصلحة وضعف انخراطهم في الجهود ذات الصلة، وعدم إمكانية الوصول إلى بعض المناطق، والافتقار إلى خبراء مكافحة الحرائق المهرة، والافتقار إلى الموارد، بما في ذلك التمويل؛

(هـ) أطلع الاتحاد الروسي (عبر الإنترنت) المشاركين على ممارساته في مجال الرصد في المناطق البرية باستخدام نظم المراقبة الآلية، والرصد الجوي للغابات، وإرسال طائرات للاستجابة الأولية الجوية، ونشر الاستشعار عن بعد للكشف عن الحرائق. وسلّط الضوء على المجالات الرئيسية للتعاون

الدولي، بما في ذلك برامج البحث العلمي والتدريب المشتركة وتبادل الخبرات بشأن تطبيق أحدث التكنولوجيات.

حلقة النقاش 3، بشأن الاستفادة على أفضل وجه من المركز العالمي لإدارة الحرائق المنشأ حديثاً

25 - أفتتحت الجلسة بعروض مقدمة من إسبانيا وجنوب أفريقيا، تلتها جلسة تفاعلية تبادل فيها المشاركون وجهات نظرهم بشأن المركز العالمي لإدارة الحرائق. وفيما يلي النقاط الرئيسية المنبثقة عن العروض:

(أ) ناقشت جنوب أفريقيا (بالحضور الشخصي) ما ينجم عن حرائق الغابات/الحرائق الحرجية من خسائر في الأرواح والممتلكات والبيئة وسلطت الضوء على أن تشريعاتها تركز على الوقاية من حرائق الغابات/الحرائق الحرجية ومكافحتها، فضلاً عن تعزيز رابطات الحماية من الحرائق. وتشجع تشريعاتها أيضاً تقاسم الموارد عن طريق التعاون القوي مع أصحاب المصلحة. وشددت على الدور الهام الذي تضطلع به الحكومة في إدارة الكوارث وتمويل برنامج مكافحة الحرائق وتشغيله؛

(ب) ذكرت إسبانيا (عبر الإنترنت) فائدة المركز بوصفه مستودعاً للوثائق المرجعية بشأن إدارة حرائق الغابات ووسيطاً لتعزيز عمليات التبادل. وسلطت الضوء على أهمية المركز في تبادل الرسائل الدقيقة، وهو أمر بالغ الأهمية في حالات الطوارئ.

النقاط البارزة في الجلسات التفاعلية المتعلقة بالمجال المواضيعي 1

26 - تضمنت الجلسات التفاعلية التي عقدت بعد كل حلقة نقاش مناقشات ومداولات مفصلة بشأن المسائل والحلول التي يمكن أن تساعد بفعالية في إدارة حرائق الغابات/الحرائق الحرجية. ويرد فيما يلي موجز لها:

(أ) استخدام الحرائق كآلية للتجديد الطبيعي للأرض، حيثما كان ذلك مناسباً من الناحية البيئية، مع إبقاء التركيز المحوري منصّباً على الاستفادة من الخبرات والمعرفة المتعلقة بإدارة حرائق الغابات/الحرائق الحرجية للمجتمعات المحلية والشعوب الأصلية والنساء والمؤسسات ذات الخبرة في مختلف البلدان والمناطق؛

(ب) تخطيط وتنفيذ استراتيجية متكاملة لإدارة الحرائق تتطلب الأخذ بنهج متضافر للوقاية من حرائق الغابات/الحرائق الحرجية وإدارتها وإصلاح البيئة المتضررة منها، وتنفيذ تدخلات سياسية على الصعد الوطني والإقليمي والعالمي؛

(ج) أهمية برامج تحسين سبل العيش، وأهمية دمج نظم التحفيز أثناء صياغة السياسات المتعلقة بإدارة حرائق الغابات/الحرائق الحرجية والحاجة إلى إدارة الموارد وتعبئتها بفعالية على أساس حدة المشكلة في منطقة معينة؛

(د) أهمية مواءمة واعتماد إطار إدارة حرائق المسطحات الطبيعية الذي اقترحه الأوساط التقنية والعلمية في المؤتمر الدولي الثامن المعني بحرائق البراري، الذي عقد في بورتو. والإطار هو نموذج لإدارة الحرائق يجمع بين الحكومات ومؤسسات الأعمال والأوساط الأكاديمية وأعضاء المجتمع المدني لوضع حلول متوازنة ومدعومة تقنياً. وتقود منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، من

خلال المركز العالمي لإدارة الحرائق، آلية لتنفيذ ورصد فعالية الإطار، التي تتوقف على التعاون والتنسيق القويين، وتقييم المخاطر، والوقاية وإجراءات التخفيف، وإشراك المجتمعات المحلية؛

(هـ) الاعتراف بالدور الحاسم للتعاون والتنسيق الإقليميين والدوليين فيما بين الحكومات لمعالجة قضايا حرائق الغابات/الحرائق الحرجية على الصعيدين دون الوطني والعاور للحدود؛

(و) إجراء مناقشة بشأن الإدارة العالمية للحرائق، بما في ذلك الاعتراف بالركائز الخمس التالية: المعرفة وتبادل البيانات؛ وبناء القدرات؛ وتقييم مخاطر الحرائق والإنذار المبكر بها؛ وإنشاء مجتمعات قادرة على الصمود أمام حرائق الغابات؛ ودعم السياسات؛

(ز) اعتُبرت التوصيات الأخرى للمركز والإطار مفيدة للبلدان، ويمكن النظر فيها في الدورة التاسعة عشرة للمنتدى.

المجال المواضيعي 2: إصدار الشهادات الحرجية والإدارة المستدامة للغابات (27 تشرين الأول/أكتوبر 2023)

27 - افتتح الجلسة العامة الثانية في اليوم الثاني من المبادرة القطرية مدير الجلسة، السيد رانجان، إلى جانب السيدة كودينوكيو والسيد براساد.

28 - وتحدث السيد رانجان عن الاهتمام العالمي المتزايد الذي حظي به إصدار الشهادات الحرجية في السنوات الأخيرة، فضلا عن إصدار الشهادات كأداة للاعتراف بالإدارة المستدامة للغابات. وسلط الضوء أيضا على التحديات التي يطرحها التفاعل بين إصدار الشهادات الحرجية وقواعد التجارة الدولية. واختتم كلمته بإطلاع المشاركين على الأهداف المتوخاة من جلسة ذلك اليوم.

29 - ولتمهيد الساحة للمناقشة، قدم عرضا الموظف المسؤول عن شعبة إدارة الغابات التابعة للمنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية، هوان - أوك ما. وتحدث عن إصدار الشهادات الحرجية بوصفها مبادرة هامة لتعزيز استدامة الغابات، وقدم عرضا عن الغابات المغطاة بإصدار الشهادات على نطاق العالم، وعرض أمثلة مختلفة على البرامج الوطنية لإصدار الشهادات الحرجية. وشدد على أن الجمع بين استيفاء الشروط القانونية وكفالة الاستدامة أمر حتمي للنهوض بالإدارة المستدامة للغابات، وأطلع المشاركين في الجلسة العامة على بعض التحديات التي تواجه إصدار الشهادات الحرجية، بما في ذلك ارتفاع تكلفة المعاملات، ولا سيما بالنسبة للبلدان النامية وصغار المنتجين، فضلا عن محدودية اعتراف الأسواق بها، والمسائل التنظيمية، والافتقار إلى المواءمة.

حلقة نقاش بشأن إصدار الشهادات الحرجية والإدارة المستدامة للغابات

30 - انبثقت النقاط البارزة التالية عن العروض القطرية:

(أ) قدمت جنوب أفريقيا (بالحضور الشخصي) لمحة عامة عن التحديات المتصلة بإصدار الشهادات الحرجية، وأوجه التقدم الكبيرة التي أحرزت في إصدار الشهادات الحرجية للمزارع الحرجية والأخشاب التجارية، ومساهمة إصدار الشهادات في ممارسات الإدارة المسؤولة للغابات. وأثيرت أيضا مسائل الاحتكار، وارتفاع تكاليف إصدار الشهادات، وانعدام الشفافية في صنع القرار، والتناقضات مع التشريعات الوطنية. وشملت التوصيات الرئيسية كفالة مواءمة إصدار الشهادات مع قواعد التجارة العالمية، وقيام طرف

ثالث بعملية التحقق لتعزيز مصداقية إصدار الشهادات الحرجية، والدعم الحكومي من خلال الحوافز والسياسات، وبناء القدرات، وتعزيز الشفافية، والتعاون والشراكات على الصعيد الدولي؛

(ب) عرض الاتحاد الروسي (عبر الإنترنت) تجربته في التعامل مع ما يسمى بنظم إصدار الشهادات الحرجية التي لا تستهدف الربح، ومن ثم شكك في الطابع المستقل لهذه النظم غير الحكومية الدولية لإصدار الشهادات. وسلط الضوء على أن النظام الوطني الطوعي لإصدار الشهادات الحرجية قيد التطوير. وبالإضافة إلى ذلك، ذكر أنه من أجل دخول الأسواق الدولية، فإن تأكيد الامتثال لتشريعات بلد منشأ الأخشاب، فضلاً عن إثبات قانونية عمليات قطع الأخشاب وتجهيزها ونقلها، أمران بالغ الأهمية. وسلط الضوء أيضاً على الدور الهام للمعايير الدولية الرسمية. واقترح أن يكفل العمل الدولي بشأن مسائل إصدار الشهادات الحرجية اتصالاً جيداً مع قطاعات الصناعة والتجارة والجمارك ووكالات إنفاذ القانون ومؤسسات الأعمال. وقال إن التبادل الدولي المنتظم للمعارف بشأن اللوائح الوطنية، والنهج الوطنية لتأكيد الامتثال، له أهمية كبيرة بالنسبة للتجارة الفعالة؛

(ج) أجرت الهند (بالحضور الشخصي) مداوالت بشأن إصدار الشهادات الحرجية والمسائل المرتبطة بها، مثل آليات رصد وتعقب ووسم الأخشاب والمنتجات الحرجية غير الخشبية، والاحتكار، وارتفاع التكاليف، والعمليات المعقدة، وعدم إمكانية وصول صغار ملاك الأراضي في إطار الحراثة الزراعية. وذكرت الهند أيضاً أنها بصدد إطلاق النظام الهندي لإصدار الشهادات للغابات والأخشاب، الذي تركز عليه المؤسسات الحكومية على الصعيد الوطني، وسلطت الضوء على أن النظام يوفر للبرامج القائمة لإصدار الشهادات خطة بديلة لإصدار الشهادات، ويحقق الاستقرار في تكاليف إصدار الشهادات في الأسواق، ويهدف إلى إدراج صغار المزارعين والمزارعين الذين يستغلون الأراضي الحدية في حافظة إصدار الشهادات لتعزيز الحراثة الزراعية.

النقاط البارزة في الجلسات التفاعلية للمجال المواضيعي 2

31 - انبثقت النقاط البارزة التالية عن المناقشة التفاعلية فيما بين المندوبين بعد العروض القطرية:

- (أ) الحاجة إلى بناء القدرات والتدريب في مجال إصدار الشهادات الحرجية، فضلاً عن التخطيط والتنفيذ، والشفافية، وسهولة الوصول إلى جميع أنواع ملاك الأراضي؛
- (ب) التوصية بوضع معايير مرجعية عالمية لإصدار الشهادات الحرجية لكي تعتمد عليها البلدان؛
- (ج) الحاجة إلى توفير التوجيه بشأن بناء القدرات من أجل الإدارة المستدامة للغابات والإدارة الطويلة الأجل للغابات في البلدان، وبشأن برامج إصدار الشهادات الوطنية لمختلف البلدان المصدرة؛
- (د) نشر المعلومات عن برامج إصدار الشهادات الوطنية عبر البلدان المنتجة والمستهلكة؛
- (هـ) الحاجة الناشئة إلى توجيه البلدان المنتجة والمستهلكة لتعزيز تنفيذ ممارسات أكثر فعالية من حيث التكلفة في مجال إصدار الشهادات الحرجية؛
- (و) الحاجة إلى تشجيع التعاون الدولي وبناء القدرات من أجل إصدار الشهادات والإدارة المستدامة للغابات؛

(ز) مسألة تعزيز التعاون والشاركة لتوسيع نطاق إصدار الشهادات الحرجية وامتنال الغابات للمعايير، وهو ما سيجري تناوله في الدورة التاسعة عشرة للمنتدى.

الجلسة الختامية

32 - أعرب السيد رانجان، في كلمته الختامية، عن تقديره لجميع المندوبين لمشاركتهم النشطة في إنجاح المبادرة القطرية، ولخص التوصيات الرئيسية التي انبثقت عن الاجتماع، مثل دور التعاون الدولي، فضلاً عن الحاجة إلى نشر نهج متكامل لإدارة حرائق الغابات/الحرائق الحرجية، وتعزيز القدرات والمعارف، وتوخي اتخاذ إجراءات أكثر شمولاً بشأن إدارة حرائق الغابات/الحرائق الحرجية. وفيما يتعلق بإصدار الشهادات الحرجية، سلط الضوء على بعض الشروط المحورية لإنجاحها، بما في ذلك: وضع معايير مرجعية مقبولة عالمياً لكي تعتمد عليها جميع البلدان بالإجماع؛ وضمان بناء القدرات على النحو السليم؛ ومساعدة الدول المنتجة والمستهلكة في تنفيذ إجراءات أقل تكلفة لإصدار الشهادات الحرجية؛ وتسهيل التعريف على نحو أكثر سلاسة بمعايير إصدار الشهادات.

33 - وذكرت السيدة كودينوكبو أن اجتماع المبادرة القطرية الذي استضافته الهند أتاح فرصة تمس الحاجة إليها للتداول بشأن المجالات المواضيعية ولخصت النقاط الرئيسية المستخلصة. وسلطت الضوء على تزايد اشتعال حرائق الغابات/الحرائق الحرجية وشددت على الحاجة إلى اتخاذ إجراءات منسقة لكشفها وإخمادها. وشكرت اللجنة التوجيهية للمنتدى على التقدم القابل للتنفيذ المحرز على صعيد المبادرة القطرية وقدمت تأكيدات بأن الخبرة الجماعية وأفضل الممارسات التي تم تبادلها في الاجتماع ستمهد الطريق لمناقشات سياساتية في الدورة التاسعة عشرة للمنتدى، التي ستعقد في أيار/مايو 2024 في المقر.

34 - وأبرز السيد غويال، في ملاحظاته الختامية، أهمية النظام المتكامل لإدارة الحرائق في تعزيز الوقاية من حرائق الغابات/الحرائق الحرجية ومكافحتها. وشدد على ضرورة زيادة تعزيز إصدار الشهادات الحرجية بوصفها ممارسة مسؤولة ومستدامة لإدارة الغابات تتماشى مع قواعد واتفاقات التجارة الدولية.

35 - وحضر الجلسة حاكم أوتاراخاند، غورميت سينغ، الذي رحب بالجمهور في "ديف بومي" (أرض الله) وذكر أن أوتاراخاند كانت منشأة حركة الحفاظ على الغابات "تشيبكو" حيث قامت النساء بلف أيديهن حول الأشجار حتى لا يمكن قطعها دون وضع تدابير لاستبدالها. وسلط الضوء على أن حماية بيئتنا كانت وسيلة لحماية سبل العيش وأن أوتاراخاند عززت سبل العيش المتعلقة بالسياحة الروحية والبستنة والعافية. وذكر أن المبادرة جمعت بين الحكمة التي اكتسبتها الدول خلال سنوات من الخدمة وأن نتائجها سترشدنا في المضي قدماً نحو تعزيز الاستدامة البيئية.

36 - وقام ضيف الشرف في الجلسة الختامية، نائب رئيس الهند، جاغديب دانخار، بزرع شتلة في حرم معهد بحوث الغابات في دهرادون، وخاطب الجمهور. وسلط الضوء على أن اجتماع المبادرة القطرية الذي استضافته الهند في إطار منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، شكّل حدثاً حاسماً ومؤثراً اجتمعت فيه الدول لإيجاد حلول. وشدد على أن الغابات توفر سبل عيش لأكثر من مليار شخص في العالم، بالإضافة إلى حفظ التنوع البيولوجي وحماية مستجمعات المياه والتخفيف من آثار تغير المناخ. وكرر شعار رئاسة الهند لمجموعة العشرين - "أرض واحدة، أسرة واحدة، مستقبل واحد" - لتعريف المشاركين في الجلسة بضرورة تأمين حلول متأخرة للمشكلة العالمية. وأكد السيد دانخار ضرورة التصدي لحرائق الغابات/الحرائق الحرجية من خلال الأخذ بنهج متعدد المستويات يشمل التكنولوجيا مثل الرصد بالسواتل وإشراك الناس،

وأضاف أن المنتدى مناسب لمناقشة هذه السياسات الإيجابية. وسلط الضوء على أن تحقيق التوازن بين التنمية والحفظ أمر جوهري لمستقبل آمن. وذكر السيد دانخار أيضا أن الهند تضمن أن يكون استمرار مسار نموها المرتفع لتصبح ثالث أكبر اقتصاد في العالم بحلول عام 2030 متسما بالاستدامة البيئية. وقد أصبح ذلك ممكنا لأن الهند تقوم بمبادرات مثل المبادرة الهادفة إلى توليد 50 في المائة من طاقتها الكهربائية باستخدام مصادر متجددة بحلول عام 2030. واختتم كلمته باقتباس من أب الأمة، قائلا إن "العالم لديه ما يكفي لتلبية احتياجات الجميع ولكن ليس لديه ما يكفي لسد جشع الجميع" وحث المندوبين على العمل معا لمعالجة هذه القضايا.

رابعاً - التوصيات وبنود العمل المقترحة للمنتدى

37 - خلال الاجتماع الذي استمر يومين، برز العديد من التوصيات الرئيسية وبنود العمل. ويرد في هذا الفصل موجز مفصل لذلك.

المجال المواضيعي 1: حرائق الغابات/الحرائق الحرجية

38 - قسمت التوصيات بشأن المجال المواضيعي المتعلق بحرائق الغابات/الحرائق الحرجية إلى الفئات التالية: التوصيات المتصلة بالسياسات والمؤسسات؛ وبالتكنولوجيا؛ وبناء القدرات وبذل جهود الاتصال؛ وبإمكانية الحصول على التمويل؛ وبإشراك المجتمعات المحلية والشباب والنساء؛ وبالتعاون الوطني والعالمي.

39 - وفيما يلي التوصيات السياسية والمؤسسية:

(أ) اعتماد نهج متكامل للوقاية من حرائق الغابات/الحرائق الحرجية وإدارتها وإعادة المناظر الطبيعية إلى هيئتها الأصلية من خلال تدخلات سياسية؛

(ب) استخدام إطار إدارة الحرائق في المسطحات الطبيعية من أجل التخطيط المتكامل الشامل باعتباره نهجا فعالا توصي البلدان باعتماده؛

(ج) تطوير أنظمة وسياسات الحوكمة في مجال التخفيف من آثار حرائق الغابات/الحرائق الحرجية وإدارتها والوقاية منها على كل مستوى في المجتمعات الريفية؛

(د) تصميم سياسات موجهة نحو الإسكان المستدام والأمن للنساء والأطفال والشعوب الأصلية المتضررة من حرائق الغابات/الحرائق الحرجية.

40 - وفيما يلي التوصيات التكنولوجية:

(أ) تعميم استخدام التكنولوجيا من أجل تعزيز حوكمة الغابات ورصدها والتخطيط والإدارة المتكاملين لحرائق الغابات في عملية صنع السياسات للوقاية من الحرائق؛

(ب) توسيع نطاق نشر التدابير القائمة على الاستشعار عن بعد وأنظمة الإنذار الرقمية، حيث يمكن أن تساعد التكنولوجيا ووجود بنية أساسية قوية للنقل في الوصول إلى المناطق النائية المتضررة من حرائق الغابات/الحرائق الحرجية.

41 - وفيما يلي التوصيات المتعلقة ببناء القدرات وبذل جهود الاتصال:

(أ) إنكاء وعي مختلف الجهات الفاعلة على جميع المستويات وبناء قدراتها وتنمية مهاراتها، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر العاملون في الخطوط الأمامية والإطفائيون وخاصة مجتمعات الغابات المحلية؛

(ب) تعزيز مشاركة المجتمع المدني والجامعات في التوعية والتدريب على بناء القدرات؛

(ج) إنشاء قنوات اتصال واضحة لكفالة سهولة تدفق المعلومات حيثما لا تتوافر.

42 - وفيما يلي التوصيات المتعلقة بالوصول إلى التمويل:

(أ) تحديد سبل زيادة توافر التمويل وإمكانية الحصول عليه لرصد حرائق الغابات/الحرائق الحرجية والوقاية منها، فضلا عن تحسين البنية التحتية وإصلاح الأراضي المتدهورة بعد الحرائق؛

(ب) وضع آلية لتعزيز توافر الموارد، بما في ذلك التمويل، على أساس المساحة الإجمالية للغابات المعرضة للحرائق.

43 - وفيما يلي التوصيات المتعلقة بإشراك المجتمع المحلي والشباب والنساء:

(أ) إدماج المعارف التقليدية للمجتمعات المحلية والشعوب الأصلية في آليات إدارة حرائق الغابات/الحرائق الحرجية ووضع نظم تحفيزية لتعبئة الدعم للمجتمعات المتضررة من حرائق الغابات/الحرائق الحرجية من أجل إعادتها إلى حالتها الأصلية؛

(ب) الاعتراف بأدوار الشباب والنساء بوصفهم أصحاب مصلحة مهمين في كفالة التنفيذ الميداني للاستراتيجيات المتكاملة لإدارة حرائق الغابات/الحرائق الحرجية؛

44 - وفيما يلي التوصيات المتعلقة بالتعاون الوطني والعالمي:

(أ) تعزيز التعاون الإقليمي والقاري والدولي لإدارة حرائق الغابات/حرائق الغابات العابرة للحدود؛

(ب) الاعتراف بالدور البالغ الأهمية للمركز العالمي لإدارة الحرائق في تبادل المعارف، وبناء القدرات، وتقييم مخاطر الحرائق والإنذار المبكر بها، والدور البالغ الأهمية للبحث العلمي وصنع السياسات والدعوة بشأن إدارة حرائق الغابات/الحرائق الحرجية؛

(ج) تعميم تبادل الرسائل الدقيقة والمعلومات الصحيحة في أوقات الطوارئ، حيث تؤدي الحملات الصحفية والعامّة دورا رئيسيا؛

(د) استكشاف سبل الاضطلاع بدور مؤثر في إطار الجهود التي تبذلها مختلف منظمات الأمم المتحدة من أجل الإدارة المتكاملة للحرائق؛

(هـ) بالنسبة لأمانة المنتدى، تيسير تشغيل المركز العالمي لإدارة الحرائق من قبل برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأغذية والزراعة، بهدف إفادة البلدان الأعضاء.

45 - وتم تشكيل لجنة خلال اجتماع المبادرة القطرية للتداول بشأن خمس ركائز للمركز العالمي لإدارة الحرائق الذي تم إطلاقه حديثا. وبرز اقتراح بضرورة توفير المزيد من المعلومات عن المركز وتعزيز المشاركة بشأنه، بما في ذلك ما يتعلق بإطار إدارة حرائق المسطحات الطبيعية. ويرد أدناه موجز للتوصيات:

(أ) **تبادل المعرفة والبيانات** - تحديد المفاهيم الرئيسية المرتبطة بالحرائق، وإعداد المنشورات، وتبسيط المشورة الفنية المقدمة بشأن الإدارة المتكاملة للحرائق، واستضافة حلقات العمل والمناسبات واستكشاف سبل لتيسير الوصول إلى مجموعات البيانات للتمكن من إجراء مزيد من البحث والتدريب:

- إنشاء شبكات للتفاعل وتقاسم وتبادل الخبرات والاحتياجات والقضايا
- إنشاء أفرقة عمل معنية بالموضوعات المهمة ذات الصلة، بما يغطي الوقوف على التحديات وتقديم التوصيات وعرض سبل المضي قدما
- استكشاف سبل لإضفاء الطابع الرسمي على ما ورد أعلاه من خلال عقد حلقات العمل والمناسبات على المستوى الإقليمي، أو فيما بين مجموعات صغيرة من البلدان

(ب) **بناء القدرات** - تقديم التدريب للجهات الفاعلة الوطنية ووضع برامج توجيه للخبراء في مجال الحرائق من الشباب:

- تحديد نهج دوري ومنهجي لبناء الفهم وتنمية القدرات من خلال الاتصال المتكرر والروتيني بشأن الموضوعات محل الاهتمام أو التي هناك حاجة إليها أو المثيرة للقلق
- تسليط الضوء على ما سبق بشكل دوري في المناسبات الدولية، مثل المؤتمرات الدولية المعنية بحرائق البراري التي تعقد كل أربع سنوات.
- استكشاف برامج مبتكرة للتدريب وتهيئة قنوات تعريفية للمهنيين الشباب في مجال إدارة الحرائق من خلال حلقات العمل والتبادلات والتدريبات الداخلية
- التنسيق والبناء على الشبكات القائمة لتجنب الازدواجية وضمان الاستخدام الأمثل للموارد وتبادل أفضل الممارسات فيما بين الدول الأعضاء
- تطوير وتوحيد استراتيجيات وخبرات خاصة بالمواقع لإصلاح المناطق المتضررة من حرائق الغابات/الحرائق الحرجية، وضمان بناء قدرات مختلف أصحاب المصلحة بشأن هذا الموضوع

(ج) **تقييم مخاطر الحرائق والإنذار المبكر بها** - استعراض أساليب وأدوات تقييم مخاطر حرائق الغابات/الحرائق الحرجية والتداول بشأنها وتطويرها، بما في ذلك الخسائر والأضرار بعد الحرائق وأنظمة الإنذار المبكر:

- إعداد المبادئ والمفاهيم الأساسية لتصنيف مخاطر الحرائق وأنظمة الإنذار المبكر بها
- الاستفادة من منتديات المناقشة لتبادل الخبرات المتعلقة بإنشاء أنظمة الإنذار المبكر، بما في ذلك التحديات والنجاحات والدروس الرئيسية المستفادة
- إنشاء بنية تحتية ونظم للتنبؤ بالحرائق والوقاية منها ورصدها وإدارتها، لنقل المعلومات إلى أصحاب المصلحة في الوقت المناسب
- استعراض فعالية أساليب وأدوات تقييم مخاطر حرائق الغابات/الحرائق الحرجية، وتبادل الخبرات بشأن استخدامها وتطبيقها لتحديد التحسينات

- الدعوة إلى اعتماد نهج وسياسة نظاميين لتعميم استعراضات وتقييمات الخسائر والأضرار الناجمة عن حرائق الغابات/الحرائق الحرجية (الأصول والتكلفة)
- (د) **المجتمعات القادرة على الصمود أمام حرائق الغابات/الحرائق الحرجية** - النظر في معارف الشعوب الأصلية والمعارف التقليدية وإدارة الحرائق القائمة على المجتمعات المحلية، وتعميم مراعاة المنظور الجنساني والإنصاف والتنوع والشمول في إدارة حرائق الغابات/الحرائق الحرجية:
- إدماج المعارف الغنية والفعالة المستمدة من الشعوب الأصلية والمجتمعات التقليدية بشأن إدارة الحرائق وتوسيع نطاق نشرها من خلال إعداد ونشر الوثائق المتعلقة بدراسات الحالة والتقنيات والأساليب والطرائق، من أجل تطبيقها على نطاق أوسع
- تفعيل وتعزيز مشاركة وقيادة النساء والشباب في أنشطة المركز
- إنشاء وتعزيز شبكات من المجتمعات الحرجية من خلال استكشاف برامج بناء القدرات في مجال طرق تشغيل وإدارة نظم الوقاية والإصلاح
- (هـ) **الدعم السياسي** - إدماج الإدارة المتكاملة للحرائق في السياسات الوطنية ودون الوطنية وتقديم الدعم لشبكات مكافحة الحرائق الإقليمية:
- عقد مناسبات تفاعلية متكررة على المستوى الإقليمي لإدماج الإدارة المتكاملة للحرائق في السياسات وتطوير القدرة في مجال سياسات إدارة الحرائق
- استضافة تفاعلات منتظمة على المستوى الإقليمي من خلال الشبكات للتداول بشأن عمليات ونهج دعم السياسات

المجال المواضيعي 2: إصدار الشهادات الحرجية والإدارة المستدامة للغابات

- 46 - انبثقت التوصيات التالية عن المناقشة المتعلقة بالمجال المواضيعي المتعلق بإصدار الشهادات الحرجية والإدارة المستدامة للغابات:
- (أ) استكشاف إجراءات إضافية لحل مسائل مثل الاحتكار ومدى الشفافية في التتبع والتناقص مع التشريعات والأنظمة التشريعية الوطنية
- (ب) وضع معايير مرجعية مقبولة عالمياً لإصدار الشهادات الحرجية، لاعتمادها على نطاق عالمي، وتقييم برامج إصدار الشهادات الحالية فيما يتعلق بالمعايير العالمية
- (ج) تعزيز التعاون الدولي بين البلدان المنتجة والمستهلكة لقبول جميع نظم إصدار الشهادات الحرجية على أساس المعايير الدولية
- (د) تقييم دور ومساهمة إصدار الشهادات في الإدارة المستدامة للغابات
- (هـ) تشجيع بناء القدرات في مجال إصدار الشهادات، فضلاً عن التعاون والشراكات من أجل إصدار الشهادات والامتثال القانوني

(و) استكشاف التكامل التكنولوجي والرقمي، إذ يمكن أن تشكل الرقمنة عامل تمكين قوي لتقليل تكلفة إصدار الشهادات، بالإضافة إلى أفضل الممارسات بشأن التعاون من أجل التكامل الأفقي والرأسي

(ز) استكشاف المعايير الدولية الرسمية الحالية كأدوات للتأكد من الامتثال

(ح) تعزيز التبادل الدولي للمعارف استناداً إلى الأمم المتحدة، وذلك بشأن اللوائح والنهج الوطنية والإقليمية والمعايير الدولية لتعزيز الكفاءة التجارية.
